كما فعل آباؤهم وامهاتهم ولو كانوا اكثر اعتماداً على انفسهم واشد تعلقاً بالحب المتبادل ولو آل الامر الى الخسارة المادية واقل حباً للنفس وتعلقاً بالمصلحة الذاتية — لو كانوا وكن كذلك لصار الزواج اكثر شيوعا لان الاشتراك المتبادل في مقاومة الفقر والتعاون عليه بالجرأة واظهار البأس أمتن رابطة وافضل جامعة بين الرجل والمرأة من جميع كنوز العالم وذخائره »

والخلاصة ان زيادة الاهتمام بالاشغال والاعمال للكسب والارتزاق اولاً وجمع المال ثانياً هي الضربة القاضية على الزواج . فالمال الباكر يجر الزواج الباكر . وقلة المال سبب كل شكوى وكثرته اصل كل شر . اذاً فسعادة المرء لا تتوقف على غناه ولا على فقره بل على حكمته وفطنته . فالحكيم القطن هو السعيد والجاهل المغرور هو البئس

المريخ وما فيه

فصّل المستر هملتن الفلكي في مذكرة اصدرها مرصد لول حديثاً نتيجة رصده للمريخ في فلاجستاف سنة ١٩١٨ . وهذه النتيجة تؤيد ارصاد الاستاذ لول . وما قاله فيها ان المنطقة السوداء حول بقعة الثلج في قطب المريخ لا تظهر الا حينما يكون الثلج آخذاً في الذوبان . ومتى جعلت تظهر كانت اطرافها غير واضحة . وهذا الفرق يناقض قول القائلين ان المنطقة السوداء انما هي خداع بصري لا غير

ورأى ايضاً بحيرة كبيرة تنحسر عن بقعة الثلج القطبية حتى اتصلت بالمنطقة المعروفة باسم Lucus Hyperboreus وكانت حركتها اشبه بحركة سطح الماء الناشىء عن الثلج الذائب في القطب . وقال انهُ رأى تغيرات الترع تبعاً للفصول وحركتها نحو خط الاستواء على ما وصف لول قبلهُ . وان جلاء الرؤية في الارصاد يتوقف على جو الارض وجو المريخ معاً

***

وخطب الاستاذ امانيولي الفلكي الايطالي من مرصد الفاتيكان خطبة في

ديسمبر الماضي انكر فيها وجود الترع الهندسية بانياً انكارهُ هذا على نتيجة الرصد في اعظم المراصد المعروفة مثل مرصد جبل ولسن ومرصد يركس ومرصد مودن

***

ونشر الدكتور مالك الهندي في جرنال الجمعية الفلكية الهندية مقالة عن المريخ تكلم فيها عن الاشارات اللاسلكية التي أثرت في المحطات اللاسلكية على الارض في السنة الماضية ولم يعلم مصدرها وهو ما كثر فيهِ كلام الصحف وخصناهُ نحن في حينهِ. وقد استبعد الدكتور المذكور كل الاستبعاد الرأي القائل ان المريخ مصدر الاشارات ولكنهُ ارتأى ان ارتقاء الحيوان والنبات على الارض والمريخ متماثل فاذا وجدت في المريخ صور احياء عالية في سلم النشوء كانت مشابهة للاحياء العاقلة على ارضنا هذه

وغنيٌّ عن البيان ان كلّ ما قيل عن المريخ وما فيهِ لم يبنَ على اساس علمي ثابت بل على فروض اعتمد فيها على التلسكوب وما يسمونهُ قياس التمثيل. وهو ان ما حدث ويحدث في سيار من سيارات النظام الشمسي كالارض والمريخ والزهرة وغيرها لا بدَّ ان يحدث في الآخر لكثرة وجوه الشبه بينها وتشابه الاحوال المحيطة بها. فاذا كانت الارض قد انفصلت عن الشمس ومرّت في ادوارها المختلفة الى ظهور الاحياء العاقلة فيها قبل المريخ فان المريخ سيمر في هذه الادوار عينها. والاَّ فان كان المريخ اقدم منها فقد ظهرت الاحياء العاقلة عليهِ قبل ظهورها على الارض . ومثل ذلك يقال عن السيارات الاخرى

لكن عند علماء الفلك ما يدلهم على ان بعض هذه السيارات كالمشتري مثلاً حديث عهد الانفصال عن الشمس فانهم يعلمون من السبكترسكوب ان حرارة سطح المشتري اعظم من حرارة سطح الارض بكثير وانهُ لا بدَّ من مرور زمان طويل عليهِ قبلما يصير صالحاً لظهور الاحياء فيهِ . وما يقال عن النظام الشمسي يقال عن سائر الانظمة اذ لا يعقل ان تكون الارض وحدها — وهي ليست شيئاً مذكوراً بالنسبة الى هذا الفلك المدار — قد خصَّت بالاحياء وان تكون ملايين الاجرام السموية غيرها قفراً يباباً لا حياة فيهِ ولا جمال لهُ